

أثر التخطيط الاستراتيجي على تطوير الأداء بمؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة: دراسة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

The Effect of Strategic Planning on Developing Performance in Sudanese Higher Education Institutions: Sudan University for Science and Technology

إعداد:

د. سيد قطب الصادق إبراهيم عمر: أستاذ مساعد في إدارة الأعمال، جامعة أم درمان الأهلية،
السودان

د. صديق عبدالرحمن شعيب صالح: أستاذ مساعد في إدارة الأعمال، جامعة البطانة، السودان

Prepared by:

Dr. Sayed Qutb Al-Sadiq Ibrahim Omar: Assistant Professor of
Business Administration, Omdurman National University, Sudan

Dr. Siddiq Abdul Rahman Shoaib Salih: Assistant Professor of
Business Administration, Al-Butana University, Sudan

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة دور التخطيط الاستراتيجي في الأداء في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا من منظور الجودة الشاملة واستخدام الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي وكانت أهم الفرضيات: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرؤية الاستراتيجية والأداء بمؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأهداف والأداء في مؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرسالة والأداء في مؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة. توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها، تتسم رسالة الجامعة بالمرونة توجد لدي الجامعة رؤية معلنه لدي جميع العاملين. كما ختمت الدراسة بتوصيات منها، تبني إستراتيجية الجودة ومبادئها عند وضع الخطة الاستراتيجية للجامعة والسعي إلي بناء رؤية لدي العاملين بمفهوم وأهمية التخطيط الاستراتيجي ضرورة الاستغلال الأمثل لموارد الجامعة المالية ضرورة إشراك العاملين في وضع الأهداف الاستراتيجية للجامعة.

الكلمات المفتاحية: الجودة الشاملة - التخطيط الاستراتيجي - الأداء

Abstract:

This study aims to know the effect of strategic planning on developing performance at the Sudan University of Science and Technology from a comprehensive quality perspective. The researcher used in this study the descriptive and analytical approach. The most important assumptions are, there is a statistically significant relationship between the strategic vision and the performance of Sudanese higher education institutions from the perspective of total quality. There is a statistically significant relationship between the goals and the performance in Sudanese higher education institutions from a comprehensive quality perspective. There is a statistically significant relationship between mission and performance in Sudanese higher education institutions from a comprehensive quality perspective. The study reached many results, including, the mission of the university is flexible, and the university has a narrative announced to all employees. The study also concluded with recommendations, including, adopting the quality strategy and its principles, when preparing the university's strategic plan, and seeking to build a vision among workers with the concept and importance of

strategic planning. The necessity of optimal utilization of the university's financial resources. The necessity of involving workers in setting the university's strategic goals.

Keywords: Quality – Strategic planning- Performance.

أولاً: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

يعتبر التخطيط الاستراتيجي اسلوباً ضرورياً ومن الأسس الهامة لنجاح أي مؤسسة تعليمية ولضمان بقاءها وتطورها بالإضافة إلى أنه من الأمور الحيوية للتبني الناجح لمعايير الجودة والتميز بحكم أنه يضع إطاراً عاماً لتحديد التوجهات المستقبلية، ويشجع الجهات المشرفة على تلك المؤسسات على العمل معاً كفريق عمل، وعلى المشاركة في صياغة رؤية مشتركة موحدة لعمل المؤسسة، ويؤدي إلى وضوح الرؤية والأهداف والغايات المستقبلية للقائمين على أمر التعليم العالي بالجامعات وصولاً إلى الجودة الشاملة. كما ويرفع الوعي بأهمية التغيير والكفاءة الإدارية لحدوث التغيير المطلوب، ويعطي الفرصة لتقوم المراحل السابقة من خلال المسح الشامل والوقوف على نواحي القوة والضعف في النظام والتحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي ويمكنها من ابتكار طرق وآليات جديدة تحسن من مستوى الأداء بجودة عالية وشاملة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لاحظ الباحثان أن الاداء المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة يعاني الكثير من نقاط الضعف وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ليست يمعزل عن ذلك ولعل ذلك يعود لعدم تطبيق التخطيط الاستراتيجي بصورة علمية، والرؤية والرسالة والغايات تحتاج إلى توضيح أكثر والاهداف تلك المؤسسات ويمكن إظهار مشكلة الدراسة بصورة أكثر جلاء من خلال إثارة عدد من التساؤلات:

- ما أثر تطبيق التخطيط الاستراتيجي علي الاداء بمؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة؟

وتتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

أ. إلى أي مدى تؤثر الرؤية على الأداء بمؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا؟

ب. إلى أى مدى تؤثر الأهداف على الأداء بمؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا؟

ج. إلى أى مدى تؤثر الرسالة على الأداء بمؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا؟

فروض الدراسة:

أ. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرؤية الاستراتيجية والأداء بمؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة.

ب. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأهداف والاداء في مؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة.

ج. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرسالة والأداء في مؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

أ. التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي في الاداء بمؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة.

ب. التعرف على مدي تاثير الرؤية في الاداء بموسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة.

ج. التعرف على مدى تأثير الأهداف علي الاداء بمؤسسات التعليم العلي السودانية من منظور الجودة الشاملة.

د. التعرف على مدى تأثير الرسالة في تطوير الاداء بمؤسسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كونها محاولة بحثية تركز على دراسة مفهوم هام وحديث نسبياً يعد من أسس التطوير والتقدم وهو ما يطلق عليه اليوم التخطيط الاستراتيجي الذي يهدف الي التجويد والتحسين والتطوير في كل شي حيث أننا نعيش في عصر أصبح فيه التجويد ضرورة ملحة من أجل البقاء الشئ الذي أملتة علينا العولمة وبالتالي فان هذه الدراسة تكتسب همية خاصة لكونها تناقش هذا المفهوم الهام لتصل الي جملة من الاجراءات والتوصيات التي تقيد صانعي القرار في التعليم العالي في التغلب على معوقات التخطيط الاستراتيجي.

وكما أن هذه الدراسة محاولة لإثارة الباحثين لإجراء المزيد من البحوث في هذا الموضوع للخروج بأفضل ما يمكن من نتائج وتوصيات تسهم في تطوير وتحسين الاداء في مؤسسات التعليم العالي سعياً للوصول الي تطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

1/ التخطيط الاستراتيجي:

أسلوب لتوجيه موارد المنظمة وامكانياتها لتحقيق أهداف وغايات محددة خلال فترة زمنية معينة بالاذخ في الاعتبار الاستراتيجي العامة للمنظمة ونتائج التحليل الاستراتيجي للمناخ الخارجي والداخلي (السلمي، 2003 ص 35).

مفهوم التخطيط الاستراتيجي:

يعرف التخطيط لاستراتيجي بانه عملية اتخاذ قرارات ووضع أهداف واستراتيجيات وبرامج زمنية مستقبلية وتنفيذها ومتابعتها (نيم، 2001، ص 238).

ويري الباحثان أن التخطيط الاستراتيجي هو: خطة طويلة الأجل (3-5 سنوات) يحدد فيها الرسالة والغايات والاهداف التي تسعى الي تحقيقها وطرق تحقيقها والبرامج الزمنية لتحقيقها مع الاخذ بعين الاعتبار التهديدات والفرص البيئية والموارد والامكانيات الحالية للمؤسسة.

أهمية التخطيط الإستراتيجي أنه: (نجم الغزوي، 2009)

- اعداد وتنمية القيادات الادارية على التفكير الشامل والمتكامل.
- ياخذ بنظر الاعتبار التغيرات المحتملة في البيئة توقعاتها.
- يوفر الاساس اللازم للتنسيق بين مختلف اجزاء المنظمة.
- النظرة الشاملة الكلية للمنظمة بواقع منظم ومتناسق يتدفق نحو الغايات المستهدفة.
- زيادة القدرة التنافسية للمنظمة.
- تحقيق الأهداف البعيدة المدى للمنظمة.

2/ الجودة لغةً:

الجودة في اللغة العربية أصلها جود والجيد تقيض الردي وجاد الشيء جوده أي صار جيداً (ابن منظور 1999م، ص 72).

من (جود) الجيم والواو والdal أصل واحد، وهو التسنح بالشيء وكثرة العطاء ويقال رجل جاد بين الجود وفوم أجواد والجود المطر الغزير. والجواد الفرس الذريع والسريع، والجمع جياذ قال تعالى: إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياذ)، [سورة ص: 31].

والمصدر الجودة، فأما قولهم فلان يجاد الى كذا فكأنه يساق اليه (زكريا 1991م، ص 16).

الجودة إصطلاحاً:

تعريف الجودة بمداخل مختلفة ومن ذلك:

- أ. يعرف جوارن (1974) الجودة بنها الملاءمة للاستعمال المقصود واستناداً إلي هذا التعريف يقدم ميترا (1993) تعريفاً يستوعب الجودة في كل من السلعة والخمة حيث يعرف الجودة للسلعة أو الخدمة للإستعمال المقصود وفقاً لما يطلبه المستهلك، (عثمان 2006، ص12)
- ب. يعرف إدورد ديمنج الجودة 1986 بأنها تحقيق احتياجات وتوقعات المستهلك حاضراً ومستقبلاً.

ج. ويعرف جونسون 1991 الجودة بأنها القدرة علي تحقيق رغبات المستهلك بالشكل الذي يتطابق مع توقعاته وتحقيق رضاه.

د. كما تعرفه الجمعية الأمريكية للجودة والهيئة الدولية للتقييس الجودة بأنها الدرجة التي تشبع فيها الحاجات والتوقعات الظاهرية والضمنية للمستهلك من خلال جملة الخصائص الرئيسية المحددة مسبقاً. (علي وآخرون 2008م، ص7)

والجودة أيضاً عرفت على أنها تعني انخفاض نسبة التالف الفاقد في المنتج وانخفاض معدلات الفشل وشكاوى العملاء وخفض التكاليف واختصار الوقت وتقليل الحاجة الي الاختبارات والتفتيش وعرفت الجودة بأنها اداء العمل صحيحاً من اول مرة (جاهد 2006م، ص 4).

ويرى الباحثان مما سبق من تعريفات بأن الجودة مداخل عديدة مدخل رضاء المستفيد أو متلقي الخدمة، الملاءمة للاستخدام التحسين المستمر الاداء الصحيح للعمل من أول مرة تقليل التالف أو الفاقد ومن هذه المداخل يمكن أن نلخص معاني الجودة فيما يأتي:

1- أن تلبي حاجات المستفيد.

2- أن تعمل علي تقليل التالف والفاقد.

3- أن تؤدي العمل بالصورة الصحيحة من أول مرة.

3/ مفهوم الأداء:

يشير الأداء إلي درجة تحقيق واتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الرد متطلبات الوظيفة فالأداء يقاس علي اساس النتائج يحققها الفرد (راوية 2001م. ص 90).

إن مفهوم الأداء اقتصر لدى العديد ممن الباحثين على إسهامات الموارد البشرية دون يره من الموارد ي تحقيق اهداف المؤسسة من خلال درجة تحقيق واتمام المهام الموكلة إليهم حيث يعبر الاداء عن قيام الفرد بالانشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله (السعيد، 2011م).

يري الباحثان أن الاداء هو مدى تحقيق المؤسسة لاستراتيجيتها ولاهدافها وهو الكفاءة في انجاز الاعمال بجودة عالية وذلك باستغلال الدوارد المتاحة.

الدراسات السابقة:

هنالك عدد من الدراسات تناولت أثر التخطيط الاستراتيجي في الأداء:

(1) دراسة: اميرة محمد علي احمد حسن 2012م

تمثلت مشكلة الدراسة في ان الطرق الي التعلم الفني والتقني وتقليص مشكلاته بحاجة إلى رؤية نافذة العمق واسعة المدى تأتي عبر التخطيط الاستراتيجي باعتباره منهجية تخطيطية معاصرة زهنا تكمن مشكلة البحث الحالي في كيفية التواصل الي خيار استراتيجي لتطوير نظام التعليم الفني والتقني عبر امكانيات التخطيط الاستراتيجي هدفت الدراسة الي بيان معني التخطيط الاستراتيجي لتطوير التعليم الفني والتقني والوقوف علي واقع مشكلاته واسهامه في خدمة التنمية من خلال أهدافه وتوضيح نقاط القوة والضعف وافرص والتحديات التي يتمتع بها وابرار للتصور المقترح للخطة الاستراتيجية للتعليم الفني والتقني، استخدام البحث المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة الي عدد من النتائج الاستعداد للتغيير والتطوير الشامل للإصلاح وسد الفجوة وايجاد الانسجام بين التعلم الفنية والتقني والمجتمع التخطيط الاستراتيجي للتعلم الفني والتقني مدخل بالغ لأهمية لتطويره من خلال الاستعداد والتقبل الكبير للافادة من التارب التربوية العالمية وتحديد البرامج ذات الأولوية واصي الباحثان بضرورة وضع خطة لتقييم التعليم الفني والتقني في ضوء مبادئ فلسفة التخطيط الاستراتيجي ضرورة تغيير ثقافة المخططين والمسؤولين القائمين على امر التعليم الفني والتقني نحو جدي التخطيط الاستراتيجي كهدف رئيس في عملية التطوير.

(2) دراسة: عمار محمد سعيد، 2013م

تمثلت مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من أن التخطيط الاستراتيجي أصبح ضرورة للوفاء بوفاء متطلبات العلمية الادارية السليمة في ادارة المؤسسات الا ان العمليتين ما زالتا تحتاجان الي مزاجية ولا سيما عند الخطط الاستراتيجية وضروة مراعاة جميع العايرير التي من شأنها الاتقاء بالاداء وتنظيمه وتحديده هدفت الدراسة الي الدراسة الالتقاء الضوء علي واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعات السودانية من خلال الوقوف علي تجربة جامعة دنقلا استخدم الباحثان مزيجاً من مناهج البحث العلمي تتمثل المنهج التاريخي الاستنباطي الاستقرائي والوصفي التحليلي واختبرات الدراسة الفرضيات توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوي توفر ثقافة التخطيط الاستراتيجي وبين معوقات تطبيقه في جامعة دنقلا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة اهتمام ادارة الجامعة بالتخطيط الاستراتيجي بين الرضا الوظيفي والعاملين توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي

توفر ممارسة إدارة الجامعة لمعايير الجودة الشاملة في التخطيط الاستراتيجي وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج لا يوجد تطبيق لمعايير الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة النوعية في الخطة الاستراتيجية للجامعات درجة ممارسة معايير الجودة الشاملة في التخطيط الاستراتيجي ضعيفة خاصة من قبل الادارة العليا لا يوجد تضمين للغايات والأهداف لجميع محاور الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة النوعية مما يؤدي الي عدم تحقيق الجودة الشاملة في الجامعات اوصي الباحثان باستصحاب معايير الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة النوعية في الخطة الاستراتيجية للجامعات إعادة النظر في ممارسة معايير الجودة الشاملة في التخطيط الاستراتيجي.

ثالثاً: منهج واجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لموضوع الدراسة والذي يعرفه، (عليان وغنيم 2000م، ص42) بأنه المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للزواهر من حيث خصائصها أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثر في ذلك وهذا يعنى أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والاحداث ويشمل في الكثير من الاحيان علي عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والاحداث التي يدرسها.

مجتمع الدراسة:

يمثل عمداء الكليات ونوابهم بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا المجتمع الكلي للدراسة بلغ عددهم (67).

عينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار كل مجتمع الدراسة من العمداء ونوابهم والبالغ عددهم (67) تم توزيع الاستبانة وقد استجاب منهم (45) أجرى عليها الباحثان دراستهم.

خصائص مجتمع الدراسة:

نشأة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا:

يرجع تأسيس جامعة السودان عميقاً في تاريخ السودان الحديث في محطات تتطور التعليم بالسودان عبر مدرسة الخرطوم النية ومدرسة التجارة 1902م مروراً بمدرسة الشعبة 1932م ومدرسة الفنون 1946م وعهد الخرطوم الفني 1950م ومعهد شمبات الزراعي 1954م ومعهد الموسيقى

والمسرح والمعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين المعلم الكبير تأسيس معهد الكليات التكنولوجية 1975م ليكون من هذه المؤسسات الفريدة أكبر مؤسسة للتعليم التقني في السودان ثم ترفعيه الي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 1990م ايذانا بانطلاق الطاقات التي وصلت الجامعة خلال عقد ثقافة وصلات عملية بالعديد من المؤسسات خارج السودان وتشارك بفعالية في نشاطات العملية العالمية مما اكسبها المكانة العالمية المرموقة والاعتراف العالمي.

تضم الجامعة 17 كلية تقدم برامج علي مستويات الدراسات العليا (الدكتوراه والماجستير والدبلوم العالي) والدراسات علي مستوي البكالوريوس والدبلوم التقني كما تقدم برامج التدريب والدراسات المستمرة يمتاز خريج الجامعة عبر مراحل تنطورها بإمتلاكه لنافسية المعرفة بجانب امتلاكه لمهارة استخدام المعارف التطبيقية مما جعله مرغوبا ومفضلاً في سوق العمل وقد حافظت الجامعة علي هذه الميزة عبر تقاليدھا التعليمية ومكونات برامجها وبإمتلاكها لأحدث المعامل والورش والاطر التقنية وتدريبها لأعضاء هيئة التدريس وتفاعلها الدائم مع المجتمع.

تقدم الجامعة برامجها عبر الطرق التقليدية وعن طريق الانتساب كما تطرح بعض البرامج مستعينة بوسائط التعليم الالكتروني وتمتلك الجامعة أحدث الشبكات وأجهزة الحاسوب بالمنطقة تنتوع التخصصات بالجامعة من التخصصات الراسخة في الهندسية والتجارة والزراعة والبيطرة والتربية والعلوم والمجالات التخصصية كما في الشعبة والمختبرات الطبية وتكنولوجيا المياه والنفط والغابات كما تزدان بالتخصصات الابدعية مثل الفنون والموسيقي والدراما والتربية الرياضية وتوجت الجامعة إنتاجها العلمي باضافة التخصصات الحديثة مثل الحاسوب وعلوم الاتصال وتضم الجامعة العديد من المعاهد ولمراكز البحثية التي تدعي ارتباط الجامعة بالمجتمع مثل مركز الحاسوب ومركز السلام ومعهد تنمية المرأة والطفل ومعهد الليزر ومركز التعليم عن بعد ومركز الطيران وتمضي الجامعة في تطور مستمر تحديثاً وتوسعاً في برامجها بحظي ثابته وراسخة نحو تحقيق أهدافها وبلوغ رسالتها في نشر المعرفة وخدمة المجتمع واعداد الاطر المتخصصة والمساعدة المؤهلة تاهيلاً جيداً. المصدر موقع جامعة السودان.

التخطيط الاستراتيجي في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا:

تتمتع الجامعة بشخصية اعتبارية واكاديمية ذات استقلال مالي وإداري وأعراف وتقاليد علمية في ادارتها لشؤونها ويتحقق ذلك بوجود مجلس (مجلس الجامعة) علي قمته لرسم السياسة العامة واتخاذ القرارات الاستراتيجية الرئيسة تمثل فيه جهات التمويل والمجتمع والاكاديميون والمؤسسات والشخصيات التي يمكن أن تنفع الجامعة بتمثيلهم وللمجلس لجان تنفيذية تتابع الأداء المالي والاداري

والاكاديمي للجامعة وهي اللجنة التنفيذية والمالية ولجنة السياسات وترقية المستويات الكاديمية واللجنة الاستشارية لشؤون الطلاب تدار بواسطة مدير الجامعة ونائبه ووكليها ومجلس العمداء الذي يعتبر الجهة الاستشارية للادارة وقد ظل يجتمع اسبوعياً منذ إنشاء الجامعة وشارك في تطوير العمل الاداري بها من النظام المركزي الي النظام اللامركزي مما حسن وجود الأداء الإداري والمالي لكليات الجامعة.

تسعي الجامعة لتوفير نظام معلومات متطور يخدم استراتيجية الجامعة ويدعمها ويضمن تدفق المعلومات الي الادارات المعنية في أسرع وقت وأيسر وسيلة وتسعي لتوفير أنظمة متطورة للسجلات والوثائق الاكاديمية والادارية المختلفة.

رؤية ورسالة وأهداف الجامعة:

شعار الجامعة هو (الاتقان جودة التعليم ايداع البحث التميز في خدمة المجتمع) وذلك للاشارة بوضوح الي رسالة الجامعة وتلخيص مهمتها الاساسية التي تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

1/ رؤية الجامعة:

سوف تصبح جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا منارة للعلوم التطبيقية ومركز عالمياً للتميز في البحث العلمي والالتزام المجتمع.

2/ رسالة الجامعة:

1- تقدم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا برامج تعليمية في المعارف التطبيقية في مجالات العلوم الاساسية والهندسية والانسانية والموارد الطبيعية وتواكب البرامج الحديثة.

2- تنجز الجامعة قدراً كبيراً من البحث العلمي الأصيل الذي يؤدي إلي التنمية المستدامة ومواكبة التكنولوجيا الحديثة، لتبرز فيه علماء أجلاء متميزون ذو مستوى عال وشهرة عالية.

3- تقوم الجامعة بأداء مايليها في تطور العلمي والتكنولوجي والصناعي والخدمات العامة في السودان خدمة للمجتمع.

3/ أهداف الجامعة: (عبد الرحمن الزبير وآخرون، ص 23)

1- تحصيل العلم وتدريبه وتطور مناهجه ونشره على الأمة.

- 2- تأكيد هوية الأمة وتأصيلها من خلال المناهج وتطبيقها.
- 3- تأهيل الطلاب ومنهجها الاجازات العلمية.
- 4- إجراء البحوث العلمية والتطبيقية المرتبطة بحاجات المجتمع.
- 5- إبتار التقنية وتوظيفها لخدمة المجتمع السوداني.
- 6- تحقيق متطلبات خطط التنمية القومية والتدريب في جميع المجالات بالتعاون والتنسيق مع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الأخرى في البلاد.
- 7- الاهتمام بقضايا الفكر والتنمية والتقنية في المستوي المحلي والاقليمي والدولي.
- 8- تقديم النصح والمشورة في المسائل الفنية لمؤسسات الانتاج في حدود امكانات الجامعة المادية والبشرية.
- 9- المساهمة في ترقية اداء العاملين في الدولة في شتي المجالات التي تشملها الجامعة.
- 10- إتباع التقويم والاعتماد في كل مجالات الجامعة.

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

يمكن تلخص الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة بالآتي:

- 1- الاحصاء الوصفي: لوصف خصائص العينة.
- 2- كرونباخ ألفا: قياس الموثوقية والانساق الداخلي للمتغيرات الرئيسية للدراسة.
- 3- التحليل العاملي الاستكشافي: لقياس الاختلافات بين العبارات التي تقيس كل متغير من متغيرات الدراسة.
- 4- التحليل العاملي التوكيدي: للوصول الي جودة توفيق متغيرات نموذج الدراسة حيث تجري تغيرات في النموذج وتعديلات في الفرضيات بناء علي نتائج التحليل العاملي.
- 5- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحديد الأهمية النسبية لاستجابة أفراد العينة تجاه محاور وابعا اداة الدراسة.
- 6- ارتباط بيرسون: لمعرفة درجة الارتباط بين المتغيرات الرئيسية.

البيانات الشخصية:

جدول رقم (1): يوضح التوزيع العينة حسب النوع

النسبة	التكرار	البيان
84.4	38	ذكر
15.6	7	أنثي
100.0	45	المجموع

من الجدول رقم (1) يتضح أن غالبية المبحوثين كانوا ذكور بنسبة بلغت 84.4% بينما بلغت نسبة الإناث 15.6%.

جدول رقم (2): يوضح عدد سنوات المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	البيان
62.2	28	دكتوراه
37.8	17	ماجستير
100.0	45	المجموع

من جدول رقم (2) نجد أن غالبية المبحوثين مؤهلهم العلمي دكتوراه حيث بلغت نسبتهم 62.2%، يليهم حمله الماجستير بنسبة بلغت 37.8%.

جدول رقم (3): يوضح توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	البيان
8.9	4	أقل من 5 أعوام
20.0	9	5-10
71.1	32	أكثر 10 أعوام
100.0	45	المجموع

من جدول رقم (3) نجد أن غالبية المبحوثين كانت سنوات خبرتهم (أكثر من 10 أعوام) بنسبة بلغت 71.1%، يليهم الذين خبرتهم (من 5-10) بنسبة بلغت 20.0% بينما نجد الذين خبرتهم (أقل من 5 سنة) أقل المبحوثين حيث بلغت نسبتهم 8.9%.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

قام الباحثان بتصميم الاستبانة وتكونت من البيانات الأولية: الاسم النوع المؤهلات الأكاديمية الخبرة العملية. ثم ثلاثة محاور المحور الأول يجيب عن الفرضية الأولى توجد ثقافة تنظيمية واضحة يلتزم بها العاملين بالجامعة والمحور الثاني يجيب عن الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بالتخطيط الاستراتيجي والرضا الوظيفي للعاملين والمحور الثالث يجيب عن الفرضية الثالثة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة التخطيط الاستراتيجي وجودة الأداء بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

صدق وثبات الاستبانة:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية علي عدد 5 محكمين بدرجة أستاذ مساعد فما فوق) وقد ابدوا ملاحظاتهم التي تقيد بها الباحثان لاجراء الاستبانة بصورتها النهائية.
الاتساق الداخلي للفقرات(العبارات): تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور والجدول رقم (4) يوضح:

جدول رقم (4): يوضح معامل ارتباط كل عبارات المحور لقياس الصدق الذاتي للفقرات

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
المحور الأول			
1.	توجد لدى الجامعة روية معلنة لجميع العاملين	0.585	دالة
2.	رؤية الجامعة الاستراتيجية تتسم بالواقعية	0.610	دالة
3.	الرؤية الاستراتيجية تتسم لدي العاملين	0.508	دالة
4.	يشترك العاملين في الجامعة في صياغة لرؤية	0.252	دالة
5.	تتم مراجعة الرؤية من حين الي آخر	0.361	دالة
6.	الرؤية الاستراتيجية للجامعة طموحة	0.220	دالة
المحور الثاني			
1.	لدى الجامعة أهداف معلنة لدي جميع العاملين	0.400	دالة
2.	الأهداف المعلنة من قبل الجامعة مفهومة لدي العاملين	0.184	دالة

3.	أهداف الجامعة قصيرة المدى تخدم توجهات الجامعة طويلة المدى	0.184	دالة
4.	تتسم رسالة الجامعة للعاملين	0.210	دالة
5.	تمثل رسالة الجامعة بالمرورنة	0.033	دالة
6.	لدى الجامعة رسالة استراتيجية مفهومة لدى العاملين	0.020	دالة

يلاحظ من الجدول اعلاه ان جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة مع المحور جيدة بالتالي فهي دالة احصائياً مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبيان ما عدا بعض العبارات الضعيف في المحور الثاني الثالث وبعض العبارات التي تحمل الإشارة السالبة التي سوف نحذفها من التحليل.

الجدول رقم (5): يوضح حساب معامل الارتباط للمحور مع الاستبيان ككل وثبات المحور

الرقم	المحور	معامل الثبات	معامل الصدق	مستوي الدلالة
1	الأول	685	827	دالة
2	الثاني	430	655	دالة
3	الثالث	327	571	دالة

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن معامل الارتباط للمحاور دالة احصائياً مما يؤكد صدق وثبات الاستبانة.

كما استخدم الباحثان معامل (ألفا كرونباخ) وذلك للتأكد من مدي ثبات الاستبيان ككل وكانت قيمة الثبات تساوي (0.67) وقيمة الصدق تساوي (0.81) وهي قيم مرتفعة وتشير الي أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وتحقق أهداف الدراسة.

تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

ينص الفرض الأول علي الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرؤية الاستراتيجية والأداء بمؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة. وللأجابة عن هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي واختار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد عبارات المحور وذلك كما يلي:

جدول رقم (6): يوضح التكرارات واختيار مربع كاي ومستوى الدلالة للمحور الأول

الفقرة	لا وافق بشدة	لا وافق	لا اراي	وافق	وافق بشدة	كا 2	الدلالة	اتجاه العبارة
توجد لدي الجامعة رؤية معلنة لدي جميع بالواقعية	1	2	6	20	16	32.4	0.000	وافق
رؤية الجامعة الاستراتيجية تتسم بالواقعية		3	5	27	8	47.3	0.000	وافق
الرؤية الاستراتيجية للجامعة صياغة الرؤية	5	12	11	10	7	3.7	0.437	لا وافق
يشترك العاملين في الجامعة في صياغة الرؤية	1	1	5	23	15	41.7	0.000	وافق
تتم مراجعة الرؤية من حين الي آخر	3	24	19	3	5	34.8	0.000	او افق

يلاحظ من الجدول أعلاه انه توجد رؤية واضحة يلتزم بها العاملين بالجامعة أجابوا عليها أفراد العينة بالموافقة حول غالبية عبارات المحور، واختبار وجود روق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الاجابات لكل عبارة علي حدي من هذه العبارات فكانت قيم مربع كاي الأسئلة على التوالي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية لكل عبارة ومستوي معنوية (5%) وأيضاً واضح من خلال قيمة مستوي الدلالة الإحصائية أن جميع القيم معنوية اي اقل من (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي معنوية (0.05) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على هذه الأسئلة ما عدة العبارة (الرؤية الاستراتيجية للجامعة صياغة الرؤية) فهي غير دالة احصائية.

جدول (7) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختيار (ت) للمحور الأول

متوسط المحور النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي
18	21.1	3.8	5.5	000	دالة	وافق

يوضح الجدول ومن خلال الجزء الخاص باختيار المحور ككل أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين احصائية بين متوسط افراد المقياس لصالح افراد العينة حيث بلغ متوسط افراد العينة (21.1) بينما متوسط المحور (18) متوسط المحور يساوي 3.6 حيث قيمة (ت) بلغت (5.5) ذلك الفرق حيث كان دالا احصائيا أمام مستوي معنوية (0.00) لصالح أفراد العينة وهذا يعني أن معظم أجاب علي عبارات المحور (توجد رؤية وأضحة يلتزم بها العاملين بالجامعة) بالموافقة.

تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

ينص الفرض الثاني علي الآتي: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأهداف والأداء في مؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة.

جدول رقم (8): يوضح التكرارات واختيار مربع كاي ومستوى الدلالة للمحور الثاني

الفقرة	الرأي					كا2	الدلالة	اتجاه العبارة
	لا وافق بشدة	لا وافق	لا اراي	وافق	وافق بشدة			
لدي الجامعة أهداف معلقة لدي جميع العاملين	0	5	4	28	8	34.0	0.000	وافق
الاهداف المعلقة لدى جميع العاملين	0	6	21	13	5	30	0.000	وافق
تتصف اهداف الجامعة بالمروية	2	2	4	7	30	36.1	0.000	وافق
اهداف الجامعة قصيرة المدى تخدم توجيهات الجامعة طويلة المدى	3	17	14	8	3	18.0	0.000	وافق

اهداف الجامعة متوسطة المدى تخدم توجهات الجامعة طويلة المدى	1	3	4	13	24	40.6	0.000	وافق بشدة
يشترك العاملان في وضع الأهداف الاستراتيجية للجامعة	8	16	11	7	3	10.4	0.000	وافق
الأهداف المتعلقة قابلة للقياس	2	5	10	19	9	18.4	0.000	وافق

يلاحظ من الجدول رقم (8) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأهداف والأداء بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التخطيط الاستراتيجي اجابوا عليها افراد العينة بالموافقة خول غالبية عبارات المحور، واختبار وجود فروق دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين وغير الموافقين تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات لكل عبارة على حدى من هذه كانت قيم مربع كاي لجميع الأسئلة على التوالي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية لكل عبارة ومستوي معنوية (5%) وايضاً واضح من خلال مستوي الدلالة الإحصائية أن جميع القيم معنوية أي اقل من (0.05) وهذا يشير الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (5%) بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين علي هذه اسئلة.

جدول رقم (9): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (ت) للمحور الثاني

متوسط المحور النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي
21	24.0	3.6	7.0	000	دالة	وافق

يوضح الجدول رقم (9) أن هناك فوق ذات دلالة إحصائية بين متوسط افراد العينة ومتوسط المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط افاد العينة (24.0) بينما متوسط المحور (21) متوسط المحور يساوي 3.7 حيث اكدت قيمة (ت) والتي بلغت (7.0) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوي معنوية ذات دلالة إحصائية بين الأهداف والاداء المؤسسي بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بالموافقة.

تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

ينص الفرض الثالث علي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرسالة والاداء في مؤسسات التعليم العالي السودانية من منظور الجودة الشاملة.

جدول رقم (10): يوضح التكرارات واختيار مربع كاي ومستوى الدلالة للمحور الثالث

لفقرة	الرأي					2 كاي	الدلالة	اتجاه العبارة
	لا وافق بشدة	لا وافق	لا اراي	وافق	وافق بشدة			
تتضمن رسالة الجامعة تحديد العملاء المستهدفين	1	5	6	19	14	23.7	0.000	وافق
تتضمن رسالة الجامعة قيم واضحة	1	9	10	18	7	16.6	0.000	وافق
لدي الجامعة رسالة واضحة للعاميين	1	9	15	16	4	19.3	0.000	وافق
تتسم رسالة الجامعة بالمرونة	1	10	15	12	7	12.6	0.000	وافق
تمثل رسالة الجامعة مرشداً لها	1	2	5	19	18	34.4	0.000	وافق بشدة

يلاحظ من الجدول رقم (10) أنه توجد علاقة ذات دلالة حصائية بين الرسالة والأداء جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا اجابوا عليها افراد العينة بالموافقة حول غالبية عبارات المحور ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعداد الموافقين وغير الموافقين تم استخدام مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات لكل عبارة علي حدي من هذه العبارات فكانت قيم مربع كاي لجميع السئلة علي التوالي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية لكل عبارة ومستوي معنوية (5%) وايضاً واضح من خلال قيمة مستوي الدلالة الإحصائية أن جميع القيم معنوية أي اقل من (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (5%) بين اجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على هذه الأسئلة.

جدول رقم (11): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (ت) للمحور

الثالث

متوسط المحور النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	التفسير	الرأي
15	18.5	2.8	7.3	000	دالة	اوافق

يوضح الجدول رقم (11) أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط افراد العينة ومتوسط
المقياس لصالح أفراد العينة حيث بلغ متوسط أفراد العينة (18.5) بينما متوسط المحور (15) متوسط
المحور يساوي 3.7، حيث اكدت قيمة (ت) والتي بلغت (7.3) ذلك الفرق حيث كان دالاً احصائياً
امام مستوي معنوية (0.000) لصالح أفراد العينة وهذا يعني ان وجود علاقة ذات دلالة احصائية
بين الرسالة والأداء بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، بالموافقة بشدة.

النتائج:

توصلت الدراسة إلي أهم النتائج الآتية:

- 1- تتسم رسالة الجامعة بالمرونة.
- 2- توجد لدى الجامعة رؤية معلنه لدى جميع العاملين.
- 3- رؤية الجامعة الاستراتيجية تتسم بالواقعية.
- 4- لدى الجامعة رسالة واضحة للعاملين.
- 5- لدى الجامعة أهداف لدى جميع العاملين.
- 6- تتصف أهداف الجامعة بالمرونة.

التوصيات:

أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة.

- 1- تبني استراتيجية الجودة ومبادئها عند إعداد الخطة الاستراتيجية للجامعة والسعي إلى بناء
رؤية لدى العاملين بمفهوم وأهمية التخطيط الاستراتيجي.
- 2- ضرورة الاستغلال الأمثل لموارد الجامعة المالية.
- 3- ضرورة إشراك العاملين في وضع الأهداف للاستراتيجية للجامعة.
- 4- ضرورة إشراك العاملين في صياغة رسالة الجامعة.
- 5- العمل على مراجعة الرؤية من حين إلى آخر.

- 6- ضرورة إشراك العاملين في الجامعة في صياغة الرؤية.
 - 7- أن تحدد رسالة الجامعة ملامح العمل المستقبلية المرغوب فيها.
 - 8- أن تقوم الجامعة بتدريب وتأهيل وتطوير اعضاء هيئة التدريس وفق برامج محددة.
 - 9- تراعي الخطة الاستراتيجية للجامعة تطوير البرامج الأكاديمية.
- المصادر والمراجع:**
- ابن منظور، محمد بن مكرم، (1999م)، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3.
 - حسن، راوية (2001م)، إدارة الموارد البشرية رؤية مستقبلية، الدار الجامعية، الاسكندرية، ط2
 - زكريا، ابي الحسين احمد (1991م)، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل بيروت، المجلد1.
 - السعيد بريش، نعيمة بجاوي، (2011م)، أهمية التكامل بين ادوات مراقبة التسيير في تقييم اداء المنظمات وزيادة فاعليتها، بحث منشور في مجلة اداء المؤسسات العدد الأول.
 - السؤلمي، مصطفى (2003م) مفاهيم الادارة المعاصرة التخطيط الاستراتيجي، ط1، ملتي الادارة العليا الرياض، السعودية.
 - مبارك، عثمان بابكر (2006م) المدخل لإدارة الجودة الشاملة القاهرة دار غريب.
 - علي، النعيم حسن محمد، وآخرون، (2008م) دارة الجودة الشاملة الخرطوم مطبعة، ارو، ط1.
 - غنيم عثمان (2001م) التخطيط أسس ومبادئ عامة، الطبعة الثانية، دار رضا للنشر والتوزيع، عمان.
 - بدير، مجاهد عطوة محمد، إسماعيل المتولي (2006) الجودة والاعتماد في التعليم العلي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع المنصورة جمهورية مصر العربية.
 - مجمع اللغة العربية، (2004م) المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ط4.
 - نجم العزاوي، (2009) أثر التخطيط الاستراتيجي علي الادارة الأزمة الاقتصادية العالمية علي منظمات الاعمال التحديات الفرص الافاق في الفترة من 3-5/11/2009م).
 - أحمد، أميرة محمد علي، (2012م)، دور التخطيط الاستراتيجي لتطوير التعليم الفني والتقني في السودان جامعة البلقاء التطبيقية بحث منشور مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع وانخفاض، عمان.
 - سعيد، عمار محمد، (2013م)، معايير الجودة الخطط الاستراتيجي في الجامعات السودانية دراسة حالة جامعة دنقلا في الفترة من 2003 بحث ماجستير غير منشورة جامعة السودان المفتوحة.